[258] لحمته أيد لاتني في نصره * صدق الجهاد وأنفس لا تأتلي (1) وغدت تطارد عن قناة لسانه * أبناء فهر بالقني (2) الذبل 30 وتبادرت سبقا إلى علیائها * في نصر مولاها الكرام بنو علي من كل مفتول القناة بساعد * شطب كصدر السمهرية أفتل غير أن يسبق عزمه أخباره * حتى يغامر في الرعيل الأول وافي الحجا ويخال أن برأسه * في الحرب عارض جنة أو أخبل ما قنعت أفقا عجاجة غارة * إلا تخرق عنه ثوب القسطل 35 تعدو به خيفانة لو أشعرت * أن الصهيل يجمها لم تصهل (3) صبارة إن مسها جهد الطوى * قنعت مكان عقيلها بالمسحل (4) فسروا فناداهم سراة رجالهم * لمجسد من هامهم ومرجل (5) بعداء عن وهن التواكل في فتى * لهم على أعدائهم متوكل سمح ببذل النفس فيهم قائم * □ في نصر الهدى متبتل 40 نزاع أرشية التنازع فيهم * حتى يسوق إليهم النص الجلي ويبين عندهم الإمامة نازعا * فيها الحجاج من الكتاب المنزل بطريقة وضحت كأن لم تشتبه * وأمانة عرفت كأن لم تجهل يصبو لها قلب العدو وسمعه * حتى ينيب فكيف حالك بالولي ؟ ! يا مرسلا إن كنت مبلغ ميت * تحت الصفائح 6 قول حي مرسل 45 فلج الثرى الراوي فقل (لمحمد) * عن ذي فؤاد بالفجيعة مشعل من للخصوم اللد بعدك غصة * في الصدر لا تهوي ولا هي تعتلي ؟ ! من للجدال إذا الشفاه تقلصت * وإذا اللسان بريقه لم يبلل ؟ ! _____ (1) لا تنى من ونى ينى: لا تكل ولا تضعف. (2) القنى جمع قناة وهو الرمح. (3) الخيفانة: الفرس الخفيفة. يجمها: يريحها. (4) المسحل: اللجام. (5) المجسد: المدهون بالجساد وهو الزعفران. المرجل: الشعر المسرح. (6) الصفائح جمع الصفيحة: الحجر العريض. (*)

_____